ملخص بحث

نبات البلسم فى مصر والشام عصر الحروب الصليبية (1095 -1291 م.)

إعداد

دكتور: محمد دسوقى محمد حسن

مدرس تاريخ العصور الوسطى بقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة الفيوم

تتناول هذه الدراسة نبات البلسم في مصر وبلاد الشام فى عصر الحروب الصليبية، وهى الفترة من أواخر القرن الحادي عشر إلى أواخر القرن الثالث عشر الميلاديين، وفيها عُرف بالنبات وأوقات زراعته ومدتها، وأوقات حصاده وكيفيته، وأماكن انتشار زراعته فى الفترة محل الدراسة، وكيفية استخراجه.

وا تضحت كذلك الأهمية الاقتصادية والدبلوماسية والطبية والدينية لزيوته الثلاثة، أما عن الأهمية الإقتصادية فاتضخت فى نطاقين أحدهما محلى والأخر عالمى؛ فالمحلى يتمثل فى أنه كان مصدرًا لممصادر العون على الحياة إما بإستخدمه كطعام أو مصدرًا من مصادر الدخل المحلى لفئة ليست بالقليلة داخل المجتمع فى مصر وبلاد الشام ، أما النطاق العالمى فيتضح فى استخدام السلطة الحاكمة له كوسيلة من وسائل علو شأنها فى الخارج شرقًا وغربًا، وكذلك مصدرًا من مصادر الدخل القومى.

أما عن الأهمية الدبلوماسية، فاستغلته السلطة الحاكمة فى كسب الود والصداقة وكسب حلفاء جدد فى وقت كانت فيه مصر وبلاالشام مسرحًا للصراع الإسلامى الصليبيى. كما أظهرت الاستخدمات الطبية العديدة لزيت البلسم باعتباره علاجًا لكثيرًا من الأمراض التى تصيب الجسم سواء كان ذلك بالشرب أو بالدهان. كما أبرزت الأهمية الدينية لزيوت البلسم لدى مسيحيى الشرق والغرب لاستحداماته المتعددة فى الاحتفالات الدينية والكنائس وكذلك حفظ أجساد الموتى. كل ذلك جعل عليهالإقمحليًا وخارجيًا فارتفع سعره فأثرى الخزانة السلطانية، وأعطى لها اليد الطولى على كثير من القوى المسيحية زمن الحروب الصليبية فى الشرق والغرب.